على الاحياء فقط فان هذه حالة تشاركه فيها بهيمه
ونعوذ بالله من ذلك بل يقصد بزيارته وجه الله
تعالى واصلاح فساد قلبه او نفع الميت بما يتلوا عنده
من القران على ما ياتي بيانه ان شا الله تعالى ويجتنب
المشي على المقابر والجلوس عليها اذا دخل المقابر وخلع
نعليه كما جا في احاديث ويسلم اذا دخل المقابر وخاطبهم
خطاب الحاضرين فيقول السلام عليكم دار قوم
مومنين كذلك كان عليه الصلاة والسلام يقول
وكنى بالدار عن عمارها وسكانها ولذلك خاطبهم
بالكاف والميم لان العرب تعبر بالمنزل عن اهله
واذا وصل الى قبر ميته الذي يعرفه سلم عليه ايضا
فيقول عليك السلام روى الترمذي في جامعه
ان رجلا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليك
السلام فقال صلى الله عليه وسلم لا تقل عليك السلام
فان عليك السلام تحية الميت واتاه من تلقاء وجهه — خ الموتى
في زيارته كمخاطبته حيا ولو خاطبه حيا لكان
الادب استقباله بوجهه فكذلك هاهنا ثم يعتبر
بمن صار تحت التراب وانقطع عن الاهل والاحباب — خ والاصحاب
بعد ان قاد الجيوش والعساكر ونافس الاصحاب

والعشاير

والعشاير وجمع الاموال والذخاير فجاه الموت في
وقت لم يحتسبه وهول لم يرتقبه فليتامل الزاير حال
من مضى من اخوانه ودرج من اقرانه الذين بلغوا الامال — ل
وجمعوا الاموال كيف انقطعت امالهم ولم تغن
عنهم اموالهم ومحا التراب محاسن وجوههم وافترقت
في القبور اجزاؤهم وترمل بعدهم نساؤهم وشمل
ذل اليتم اولادهم واقتسم غيرهم طريفهم وتلادهم
وليتذكر ترددهم في المآرب وحرصهم على نيل
المطالب وانخداعهم لمواتاة الاسباب وركونهم
الى الصحة والشباب وليعلم ان ميله الى اللهو واللعب
كميلهم وغفلته عما بين يديه من الموت الفظيع
والهلاك السريع كغفلتهم وانه لابد صاير الى مصيرهم
وليحضر بقلبه ذكر من كان مترددا في اغراضه
وكيف تهدمت رجلاه وكان يتلذذ بالنظر الى ما
خول وقد سالت عيناه ويصول ببلاغة نطقه
وقد اكل الدود لسانه ويضحك لمواتاة دهره وقد
ابلى التراب اسنانه وليتحقق ان حاله كحاله ومآله
كمآله وعند هذا التذكر والاعتبار تزول عنه
جميع الاغيار الدنيويه ويقبل على الاعمال الاخروية

Copyright © King Saud University